العدد 3266 - السنة الحادية عشرة
الجمعة 5 جمادى الأولى 1440 - الموافق 11 يناير 2019
Friday 11 January 2019 - No.3266 - 11 th Year

جداً زهيد!

كنت احسب العيد ذا: عيد الحياة
تفطر عيوني على شوف البعيد
وللفرح جهّزت فستان.. وشفاه
من زمان تعيد ف الحكي وتزيد
كل عيد مرّتي.. طافي ضياه
إلّا هذا العيد ب وجودك: سعيد
كنت اغنّي: ياصباحاتي غلاه
فاق إحساس المحبة.. والقصيد
كنت احضّر له عيونٍ من تراه
تمتلي به ضحك وف طيفه تعيد
كنت اظنّ العيد يكمل في لقاه
وانا عيدي.. ب الفرح جداً زهيد
غاب من شهرين وكنت أبعد جفاه
للظروف ف صدته مليون.. إيد
وف صباح الفطر اخرجني زكاة
عن صيامة وصارت الفرقى أكيد!

رزان العتيبي

صار صبح!

يا الله.. أصحى
صار صبح
وما بغى هالليل يُمحى
صار صبح
وما تغير فيك شيْ
تحسب الظلمة على دربي... شويْ !
وأنا اتبسّم.. أمل
لين اكتمل
فيك الظلام وما شعرت بقسوتك..!
ولا بقى في عَبرتك
ايّة حنين لأي ضيْ!
.. يا سطوتك
في انفرادك بالغنا
مدري العنا
في هالحنايا
بالصدى
اللي شغل صمت الزوايا
بالبكا.. في حضرتك
وبكل شيْ !
وما تغير فيك شيْ ..!

يا «أيها الليل الطويل»!
شفني ابتسم
حتى ولو صرنا عدم
شفني / أعاند عبرتي.. واتأملك
متربع بوسط السما
.. كن كلها لك!
كنت اسالك:
تتذكر الضيقة معيْ منذ القدم؟
تتذكر الطفل الصغير بداخَلي... وهو منصدم
يتوسلك!
ليه اجهلك..!؟
ليه القمر يتخيلك... شي«ن» عظيم؟
يجاملك ؟
علمني كيف اتحملك..!

أرجوك اصحى
صار صبح..!
وما بقى في داخلي لك نبض.. يوحى!
صار صبح
ورغم هذا كم أبوح
ولا أبالي
باعترافك بالجروح
عشت اتنفس مساحاتك.. ليالي
شيْ خيالي.. في ضفافك
أو جفافك !
تظلم الدنيا عليْ
وتبتدي فيني عجافك..!
وصار صبح

ومايزال.. اسمك: أناني
كنت أسهرك بتفاني
شخص ثاني.. في مكانك
أنثرك كومة معاني!
شيْ أشبه بالشعر
أو بالسحر
تتبعثر اف/ كونك إلى حد الفجر
وما يلمك أي شيْ
إلا مكاني!

صار صبح.. وتنتظر زلة لساني؟
كانها فرحتك.. هاك الحظ.. عيده
ما قطفتك وانت لي ورد وأماني
كيف اعيشك والظلام أرخى وعيده
زادت الدنيا وضاقت بي الثواني
وانت أجزلت العطا للقلب.. زيده!

يا الله.. أصحى
صار صبح
.. وما بغى هالليل يُمحى
يا الله.. أصحى!

محمد الكحلاني